وجلس الامام فيها وارسل الوزير عدلى للميرة الى بلاد الشمرة واجا رجلي
وماحوليها فسار عدلى ودخل اما رجلي واخرب جميعها ونهب ابقارها ولقي هناك
بعض المسلمين من الذهب وكان اول ذهب لقي في التجربي واستشهد هناك
رجل من المسلمين اسمه ابوي داوي ولزموا عليه الكفرة طريقا يابني جبلين
وقتلوه رحمه الله تعالى ورجع الوزير عدلى والامام في قرقارة ونزل الامام
المحطة مع الوزير عدلى وسار الى ارض اندرته واخربها وقتل رجالها ونهب
اموالها ورجع الى المحطة وسار بعد ذلك الى التنبين ودخل ولقي شوم
التنبين مع الحرب فحمل المسلمون فرسانهم ورجالهم فوق الجبل وهزموهم
وقتلوا منهم ثلاثة الاف او اكثر واخذوا من خيولهم سبعة وكانوا جميعهم
رجالة غير هذه الجبول وسمع الامام ان الطريق شوم بجاميه اسمه راقات
قد جمع خيوله ورجاله ومسك طريق بلاده ان لا يصل اليه المسلمون
وسار الامام من التنبين مجدا كالماء الجاري ووصل في اليوم الثاني عند
قبر احمد النجاش رضي الله عنه الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال المسلمون نزور اليوم احمد النجاش وغدا نسير للقتال قال الامام
اليوم نحن في امر مهم ونزوره غدا ان شاء الله تعالى وسار الى شوم بجاميه
فلقاه قد مسك جبلا على طريق بلاده وتقدم منه رجل المسلمين الى الجبل
وكانت الصخور والنشاب في اتراس المسلمين مثل قطر المطر وهم داخلون
عليهم فحينئذ انهزم المشركون وتبعوهم خيل المسلمين حتى الجؤوهم الى
الجبل هناك وحتة هقوة من الارض فاما شوم بجاميه فانه لما ادركوه
خيل المسلمين القى نفسه في الهقوة فانكسر يده وسلم واخذوا من
خيولهم ثمانية والباقي تحطمت ورجع الامام سائرا يريد مدينة

اخصوم

اخصوم وهي مدينة متقدمة ولم يعرف من بناها ويقال بناها
ذو القرنين والله اعلم بحقيقته وفيها اعمدة من حجر وطول الاعمدة
ثماني ذراعا وعرض الاعمدة عشرة اذرع وهو قائم فحط الامام في ارض اذعدة
وجلس ودخل بعض اهل البلد عند الامام ممن قبيلة بلو الذين يسكنون
التجربي وهم مسلمون قالوا عند هذا الجبل الذي بقربكم اسمه اوتيقر مجتمعين
فيه التجربي بنسائهم واولادهم واموالهم ولا تلقوهم الا بالحيلة فبات الامام
في المحطة الى وقت السحور ثم فرق الجيش فرقتين وسار عبد الناصر بالفرقة
الواحدة وامره ان يطلع في جانب الايمن من الجبل وسار الامام وجيوشه
بالفرقة الاخرى في جانب الايسر من الجبل فلم تطلع الشمس الا والامام قد وصل
عند الجبل وطلعوا جميع الفرقتين في طريقهم فتحصن المشركون في حصونهم
من الفوق ودخلوا عليهم الحصون فانهزموا ومسكوهم وامر بضرب رقابهم
ولم يكن لهم سبيل ليهربوا فيه ولم يفلت منهم احد فقتلوهم
في الحصون والاشجار والاودية وامتلأت الارض من جيفتهم ولم يقدر احد
يسير في ذلك المكان من جيفة القتلا وكان بعض الناس عد المشركين
وكان عندهم فوق الجبل فحصر عددهم مع بطاريقهم واذا هم عشرة الاف
وخمسمائة وخمسون ولا سلم منهم احد ونهب المسلمون ابقارهم ومواشيهم
فكان لا يعد ولا يحصى ورجع الامام واصحابه الى سنيت وارسل الاموال
الى المحطة وكان في المحطة الوزير عدلى وبينما الامام في اثناء سنيت جالس
اذ سمع باخبار البطريقي آمج وارماج فانعيل بجمعهم في التنبين مع
صاحب التنبين وسار اليهم الامام وقت العصر حتى سار الليل كله
فلما طلعت الشمس اطلقوا اعنة خيولهم وتسابقوا اخوهم حتى وصلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)